@ 507 @ | ولفظ صنفوا لا يلائمه ، والأظهر صنف ، ويؤيد ما قلنا غير لفظ صنفوا قوله : | | (أجاد) أي أحسن (فيه) أي في بيان هذا النوع المسمى بالموضح ، (الخطيب | وسبقه إليه) إلخ لعدم إمكان سبق اثنين في اسم كتاب لواحد ، ثم هو يحتمل السبق | الزماني والرتبي . (عبد الغني) قال التلميذ : هو ابن سعيد المِصْري انتهى . وفي | نسخة : (ابن سعيد المصري وهو الأزديّ) . قيل : سمى كتابه ' إيضاح الإشكال ' ، | وهو لا يفيد الإشكال ، لأنه ما خرج عن كونه موضحاً ، لأنه مصدر بمعنى الفاعل ، | أو أريد به المبالغة ، كرجل عدل ، (ثم الصّوُرِيّ) | | وقال التلميذ : هو تلميذ عبد الغني . وشيخ الخطيب . انتهى . قيل : لكن ما | أجاد فيه كالخطيب ، وهو ظاهر ، لأن هذا دأب المتأخرين لكن الفضل للمتقدم ، | ولعل الشيخ أشار بهذا إلى أن الكل صنفوا فيه ' الموَضّح ' [122 - ب] ، وإن كان | هذا الاسم لكتاب الخطيب ، كما حكي أن بعض العلماء صنف كتاباً في ثلاثين | سنة ، ثم أحد من تلاميذه هذبه ورتبه ، في ثلاث سنين ، فصار أحسن ، فأراد به | الاستحسان من أهل مجلس عَرَض عليهم الكتابين ، فقال له بعض الظرفاء : إنما | صنّفت أنت هذا الكتاب في ثلاث وثلاثين سنة ، فلولا مصنفه لما بَلَغْته . | | (ومن أمثلته :) أي هذا النوع : (محمد بن السائب بن بِشْر) بكسر موحدة ، | فسكون معجمة ، (الكَلْبي) اشتهر بهذا الاسم والنسب لكنه (نسبه بعضهم) أي | الرواة (إلى جدّه فقال : محمد بن بِشْر / وسماه بعضهم حمّاد بن السائب) أي بناء |